Doi: 10.56737/2953-7843-2024.13-69

ՍԵԴԱ ՕՀԱՆԵԱՆ
Պատմական գիտ. թեկնածու, ՀՀ ԳԱԱ ՊԻ
Orcid.org/0009-0005-2139-2968

ԱԿՆԱՐԿ՝ ԻՐԱՔԻ ՄԷՋ ՀԱՅԿԱԿԱՆ ՆԵՐԿԱՅՈՒԹԵԱՆ ՊԱՏՄՈՒԹԵՆԷՆ[1]

Քաղաքակրթութեան բնօրրան եւ պատմական Միջագետքի տարածքին ձեւաւորուած Իրաք քաղաք-պետութիւնը Հայաստանի սահմանակից եւ դրացի այն պետութիւններէն է, ուր հայերը տարբեր ժամանակներուն բնակութիւն հաստատած են եւ քաղաքական, տնտեսական ու մշակութային սերտ յարաբերութիւններ մշակած: Ուսումնասիրութիւնները ցոյց կու տան, որ աւելի քան երեք հազարամեակ Միջագետքի շարք մը շրջաններուն մէջ ձեւաւորուած են հայկական բնակավայրեր, որոնք երկարատեւ կեանք չեն ունեցած եւ ժամանակի ընթացքին տարատեսակ հանգամանքներու բերումով, երբեմն շատ կենսունակ եւ երբեմն ալ գրեթէ անհետացած են այս երկրի դարաւոր պատմութեան թատերաբեմէն:

Վաղնջական ժամանակներէն Իրաքի հայ գաղթավայրը, յատկապէս 1638 թուականին թեմի վերակազմաւորումէն ցայսօր, երկրի զանազան վարչակարգերու եւ իշխանութիւններու ժամանակաշրջաններուն, համայնքը կրցած է զերծ մնալ անհարկի վտանգներէ եւ իր աննկուն կամքով եւ յարատեւ ջանասիրութեամբ միշտ վառ պահած է ազգային ինքնագիտակցութիւնը իր ստեղծած համայնքային տարաբնոյթ կառոյցներու գործունէութեանց ընդմէջէն եւ միևնոյն ատեն գործօն մասնակցութիւնը բերած հիւրընկալ երկրի տնտեսական-մշակութային եւ գիտական վերելքին:

---

[1]* Ստացուել է՝ 2.08.2024, գրախօսուել է՝ 26.08.2024: Էլ. հասցէ՝ dajad.seta@gmail.com: Խմբագիր՝ Դոկտ. Փրոֆ. Ճավատ Քազէմ Էլ-Պէյտանի, Պատմաբան, Պաղտատ-Իրաք:

لمحات من تاريخ وجود الارمن في العراق

سيتا اوهانيان – مرشح العلوم التاريخية
معهد التاريخ، اكاديمية العلوم الارمنية – يريفان – ارمينيا

الكلمات الرئيسية – ارمينيا، بلاد ما بين النهرين – الجالية الارمنية – الاشوريون – هاياسا – اورارتو – اوروادري – صخرة بهيستون – بلاد نايري – الساسانيون – الفتوحات العربية

ان وجود الارمن في العراق يرجع الى ازمنة موغلة في التاريخ، فقد ذكرت أرمينيا في مدونات الملك الاكدي سرجون وحفيده نرام سين في (الالف الثالث ق. م) باسم (ارماني – ارمانوم)، وفي الالف الثاني ق. م ذكرها الحيثيين (او الخيثيين) باسم (هاياسا) وتعني بلاد الارمن باللغة الحيثية .

تحدث الدكتور عامر سليمان (استاذ التاريخ القديم في كلية الاداب – جامعة الموصل) عن العلاقة بين الأشوريين وبين أرمينيا التي ذكرها الاشوريين باسم (اوروادري) التي كانت تحد بلاد ما بين النهرين من الشمال، وقد دخلت الامبراطورية الاشورية مع جارتها الشمالية اي مملكة (اورارتو) في ارمينيا في علاقات غير مستقرة ، ولعل التنافس التجاري والعسكري هو المحرك لهذه العلاقة التي كانت بين مد وجزر. قال الدكتور عامر سليمان : "....ان من جملة المناطق المتمردة ضد الدولة الاشورية دولة (اورارتو) وبلاد (نائيري) في الجنوب الغربي من بحيرة (وان) في ارمينيا ...." ويستطرد الدكتور سليمان قائلا – ان الخطر الرئيسي الذي كان يواجه الدولة الاشورية هي دولة (اورارتو) في الشمال ومملكة (زكرتو) شرقي بحيرة (وان)[1]. ويبدو ان التوترات العسكرية والتنافس التجاري لم يحد تطور العلاقة بين الشعبين المتجاورين ،

[1] الدكتور عامر سليمان ، العراق في التاريخ، بغداد 1983، صفحة 152 و 153.

فهناك ادلة وكتابات مسمارية تثبت بما لا يدع مجال للشك وجود علاقات مباشرة بين شعبي البلدين، فلا عجب على ذلك اذ انهم نزلوا الى مسرح التاريخ في نفس الحقبة من الزمن[2].

تحدث موفسيس الخوريني (القرن الخامس الميلادي)، الذي وصفه الارمن بـ (ابو التاريخ الارمني) عن وجود الارمن في العراق خلال الالفين الثاني والاول قبل الميلاد. واكد المؤرخ اليوناني هيرودوتس (484 -425 ق.م.) ذلك ، ووفقاً لما ذكره هيرودوتس ، فان التجارة كانت محرك جيد للعلاقة بين ارمينيا وجارتها فان الارمن ينقلون في تجارتهم مع العراق القديم لبضائع (الاخشاب، الحنطة والخيول ...الخ) عبر نهري دجلة والفرات الى مدينة بابل ومدن العراق الاخرى ويبيعونها هناك، ولعل الكثير من هؤلاء التجار اتخذوا بلاد ميزوبوتاميا- العراق حاليا مواطن لهم فاصبحوا جزء من النسيج العراقي[3]. ويستدل من بعض الاثار المكتشفة في البلدين على وجود تشابه كبير بالالات المستعملة وخاصة الزراعية منها والعربات العسكرية التي كانت تستعمل في الحروب.

وقد ورد في صخرة بهيستون التي سجلت انتصارات الملك الاخميني دارا وقعة تحدث فيها عن تمرد حدث في بابل سنة 521 ق. م قاده رجل ادعى انه ابن الملك البابلي نبونيديس حفيد الملك العظيم نبوخذنصر ، توكد رواية الملك دارا ان الثائر يدعى(اراخا) وهو من جذور ارمنية ، وهذا يؤكد ان للارمن تواجد ليس بقليل في بابل خلال تلك الحقبة، فمن غير المعقول ان يثور هذا الارمني الذي استمرت ثورته ثلاثة اشهر دون داعم له من ابناء جلدته، ولعل الارمن كان لهم وجود في الجيش البابلي . فاراخا يجيد فنون الحرب والقيادة، وبالتالي هو مدرب ولعله خدم بجيش بابل قبل ان تحتل المدينة من الفرس الاخمينيين .

---

[2] موفسيس الخوريني، تاريخ الارمن، يريفان – صفحة 48-50

[3]. هيرودوتس، التاريخ – الترجمة الارمنية – يريفان 1986 – صفحة 79 – 80 .

وفي الفترة (189 ق.م. – 1 ب.م.) حكمت ارمينيا الاسرة الارداشيسية نسبة الى مؤسسها الملك ارداشيس، ومن اشهر ملوكها ديكران الكبير(ديكرانيس الثاني 95 - 55 ق.م) الملقب بملك الملوك بعد ان تنازل عن هذا اللقب له ملك فارس، وقد ضم الى مملكته اجزاء من بلاد فارس وشمال العراق (نواحي نينوى واربيل)، ومدن في سوريا ولبنان[4]. ويقول المؤرخ الروماني بلوتاركوس[5] ان ممرات نهر الفرات التجارية التي كانت تحت سيطرة الملك ديكران الثاني كانت تحرسها عشائرعربية تم نقلها من الجزيرة العربية لتحمي الطرق التجارية في ذلك الوقت.

وعن تواجد الارمن في العراق بعد الميلاد، تتحدث المصادر التاريخية ان ارمينيا تم تقسيمها في عام 387 م لاول مرة بين الرومان والفرس الذين سيطروا على نحو اربعة اخماس مساحتها، ونتيجة ذلك سقطت المملكة الارمنية في القسم الشرقي من البلاد عام 428، في حين حول الرومان الجزء الغربي من ارمينيا التابع لهم الى ولاية رومانية عام 391 م. بعد وفاة اخر الملوك فيها.

وفقاً لذلك يمكن القول ان هناك تواجد ارمني في العراق موثق في القرن الخامس الميلادي، ابان حكم الساسانيين لبلاد الرافدين حيث كانت عاصمتهم المدائن قرب بغداد ، ومثل الارمن موظفين وتجار وعمال وعساكر عملوا في البلاد الساساني[6]، فضلا عن الاسرى الارمن الذين تم نفيهم بعد حرب التحرير التي قادها قائد الجيش الارمني فارتان ماميكونيان في معركة آفارايرعام 451 م.

ويبدو ان مقاومة الارمن استمرت حتى خضع الملك الساساني في عام 484 م الى الاعلان عن حرية ممارسة الدين المسيحي في ارمينيا [7].

---

[4] جاك دي موركن – تاريخ الامة الارمنية – الترجمة الارمنية- بوستن 1947 – صفحة 99 – 114)

[5] بلوتاركوس – سيرة لوكولوس – 21

[6] Melkonian Vartan, An Historical Glimpse of the Armenians in Iraq from the Earliest Times To The Present Days, The Times Press, Basra 1957, p.1-2.

[7] لازار الباربي – تاريخ الارمن – يريفان ، صفحة 320-321 و 351-352، وايضا ارشاك ألبوياجيان – تاريخ المهاجرين الارمن – القاهرة 1955 – صفحة 392-393 .

ومع الضعف الذي لحق بالدولة الساسانية والبيزنطية بسبب الحروب والتطاحن بين القوتين الاعظم في ذلك الحين برزت قوة جديدة على الساحة تمثلت بالدولة العربية التي كان لابد ان تحتك جيوشها بارمينيا بفعل الجوار الجغرافي ، فمع بدايات القرن السابع الميلادي اخذ النفوذ العربي يمتد شمالا باتجاه ارمينيا ، تتحدث المصادر ان الحملات العربية بدأت بين اعوام 640 إلى عام 652 م، نفذت الجيوش العربية خلالها اربعة حملات ، استمرت حتى توقيع الصلح بين الجانبين عام (652) اعترفت بموجبها ارمينيا بسيادة الدولة العربية مع اعفائها من الجزية لمدة ثلاث سنوات وإعطائها حق امتلاك قوة مؤلفة من 15 الف فارس تمولها الخلافة العربية وتقوم بالدفاع عن حدود ارمينيا. كما تعهدت على الاستقلال الداخلي لارمينيا والامتناع عن احتلال معاقلها وقلاعها ووضع المقاتلين فيها، وتقديم المساعدة للارمن اثناء هجوم الاعداء وخاصة البيزنطيين[8].

استعرض المؤرخ العراقي اليعقوبي الاوضاع في ارمينيا ، وترك بصمات مميزة في قراءة مهمة لوقائع الايام ، من خلال اعتماد الوثائق واستعراضه لنواح مهمة من تاريخ الحكم الاسلامي لارمينيا، وما زاد من الانتفاع بالمادة التي تركها لنا اليعقوبي عن تاريخ ارمينيا كونه استقر في هذا البلد فترة طويلة فضلا عن عمله في البلاط العباسي وهذا الامر مكنه من الانتفاع بالمدونات والوثائق الرسمية والاستماع الى الارمن والاطلاع على تاريخهم وما جرى من احداث مهمة في ارضهم. فما ورد في مصنفه يعد الانفع، لانه لم يكتف بالحديث عن فتح ارمينيا بل نقل لنا صوره حية عن تطورات الاحداث السياسية القلقة التي كانت تحدث هناك[9].

صور اليعقوبي وقائع الاحداث هناك. ففي خلافة المهدي 774-785 م (158-169 هجرية) اضطربت الاوضاع السياسية في ارمينيا فقال اليعقوبي "كانت ارمينيا فد

[8] البروفيسور ادوارد دانييليان والبروفيسور آشود ملكونيان – تاريخ الارمن – يريفان 2008 صفحة 132 باللغة الارمنية (كتاب منهجي يدرس في الجامعات الارمنية).

[9] الدكتور جواد كاظم البيضاني، ارمينيا في المصادر العربية الاسلامية، بغداد/دار الكوثر 2018 – صفحة 48-50

انتفضت بعد وفاة المهدي ولم تزل منتفضة ايام موسى (785-786 م = 169-170 هجريه). فلما ولى الرشيد (170-193 هجرية = 785-808 م) خزيمة بن حازم التميمي ارمينيا قام بها سنة وشهرين ، وضبطها" غير ان اليعقوبي صور لنا الاوضاع بصيغة توحي ان ارمينيا لم تستقر رغم السياسات القسرية التي استخدمها الخليفة الرشيد، ولعل عمليات التغيير التي كان يقوم بها الرشيد على ولاة ارمينيا لم تجد نفعا ، فقد بلغ عدد الولاة الذين استبدلهم الرشيد في خلافته (15) اميرا، وعملية التغيير هذه لم تحدث لاي ولاية في خلافة الرشيد. اما عدد الانتفاضات التي ذكرها اليعقوبي كانت ثلاثة انتفاضات قال عنها "وكانت ارمينيا قد انتفضت" او قوله "قوي امر ارمينيا" وقال " ولما سكن البلد ولى الرشيد موسى بن عيسى الهاشمي ، فاقام بارمينيا سنة ، فعاد انتفاضها، فاضطربت نواحيها"[10].

وبعد استيلاء الجيوش العربية على مدينة دفين التي تعرف في المصادر العربية الاسلامية ب(دبيل)

في علم 640 م. تم نقل 35000 ارمني الى العراق، هؤلاء بنوا ديرا لهم في منطقة الشماسية وسموها (مار سمالو) نسبة الى اسم مدينتهم في ارمينيا، وبعد قرون فقد اثرهم ومن المحتمل ان موقع ثانوية كلية بغداد حاليا هو منطقة دير سمالو، وعند بناء كنيسة جديدة في هذه الثانوية من قبل الاباء الامريكان الكاثوليك وجد بعض اللقى الاثرية الكنسية في نهاية الاربعينات من القرن الماضي[11].

ولكون العراق عاصمة الدولة العباسية ، وبحكم ارتباطه التجاري والاقتصادي مع ارمينيا ، فقد شهدت بغداد وباقي مدن العراق زيارات من الملوك الارمن، وامرائهم وقوادهم وجثالقتهم ، فضلا عن الحرفيين والتجار . ومن الواضح ان مقتضيات السياسة تسببت بزيارات اجبارية كالتي قام بها الملك سمباط باكرادوني بن آشود، الذي استقدم إلى

---

[10] الدكتور جواد كاظم البيضاني، ارمينيا في المصادر العربية الاسلامية، بغداد/ الكوثر دار 2018 – صفحة 48-50

[11] الاب روفائيل بابو اسحق – تاريخ نصارى العراق منذ انتشار النصرانية في البلدان العربية الى ايامنا – مطبعة المنصور بغداد 1948.

بغداد كرها بعد اسره من القائد العربي يوسف بن محمد، ويبدو ان الخليفة العباسي نفذ فيه قصاص القتل سنة (914م) بعد ان رفض الاخيرخضوع بلده إلى الحكم العربي ودعوته الى تحرير ارمينيا [12].

ومع ذلك يشير المستشرق الفرنسي المعروف غوستاف لوبون في كتابه "حضارة العرب" الى ان الارمن القدماء قد سجلوا في سجلاتهم الكنسية وتناقلوا في موروثهم بان تاريخهم لم يعرف ارحم من العرب في تعاملهم مع الارمن إبان الامتدادات العربية الاسلامية الاولى[13].

وبرز بعض الامراء الذين حكموا اجزاء من الدولة العربية الاسلامية ذوي جذور ارمنية ولعل اميز هؤلاء وفقاً لرواية ابن العماد الحنبلي في كتابه«شذرات الذهب في اخبار من ذهب» صفحة 129 فانه يخبر بوفاة صاحب الموصل قائلا (...عام657 هجرية-1258 م. توفي صاحب الموصل الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ الارمني الاتابكي وهو مملوك نور الدين ارسلان شاه بن عز الدين مسعود صاحب الموصل ...).

وتشير المصادر التاريخية الارمنية الى وجود ابرشية في البصرة عام 1222[14] واخرى في الموصل وقد كتب القس مانوئيل عام 1352 مصنف لا يزال مخطوط ومحفوظ في دار المخطوطات (ماديناتاران) في يريفان[15]، مما يؤكد وجود عدد غير قليل من الارمن في بلاد ما بين النهرين، ويبرر ايضا تواجد القس والكنيسة راعيا لهؤلاء الارمن في هذه المدينة، وايضا في مدينتي اربيل وكرمليس في تلك الفترة مع قسوسهم وشمامستهم[16]. ويذكر الرحالة الهولندي الدكتور لينهارت راوولف انه اثناء رحلته للمشرق عام 1571 انه (... تعرف في بغداد على عدد من التجار الهنود وغيرهم

---

[12] مختصرتاريخ الدول لابن العبري، طبعة الاباء اليسوعيين، صفحة 347.

[13] الجميل سيار- الارمن العراقيون، الخصوصية والجاذبية والاسرار الحيوية ، موقع ايلاف 2010/10/17-16

[14] Vartan Melkonian, An Historical Glimpse of the Armenians in Mesopotamia from ancient times up to present days, Basra

[15] أرشاك البوياجيان – الارمن العراقيون – يريفان 2003، صفحة 31 بالارمنية.

[16] ابن العبري تفس المصدر اعلاه

كالعرب والاتراك والارمن والاكراد ولكل منهم لغتهم الخاصة، وقد ساعده احد التجار الارمن وهو من الاثرياء وكان قد وصل الى اربيل لشراء العفص ...الخ)[17].

ويعد الرحالة الاسباني (او البرتغالي) بيدروتيكسييرا (Pedro Texiera) من بين الاوربيين الاوائل الذي اخبرنا عن التواجد الارمني في بغداد حينما زار هذه المدينة عام 1604 م. فذكر اعداد بيوت الارمن التي كانت وفقاً لقوله (عشرة بيوت) من الارمن وثمانين بيتا من النساطرة، وان معظمهم اتوا الى العراق في اواخر القرن السادس عشر، وكانت هجرتهم من ديار بكر وماردين واطرافهما ، ولعل الثورات الكردية التي اجتاحت جنوب الأناضول في ذلك الوقت تسببت بهذه الهجره ، ولهذا فقد غادرها كثير من سكانها هربا من السلب والنهب والفتك بالاعراض والارواح[18].

وفي حديثه عن البصرة ذكر الطاعون الجارف الذي اجتاح المدينة في سنة 1773م وتسبب بالفتك بسكانها ، وذكر ان اعداد السكان متباينة وغير ثابته ثم قال ان سكان البصرة خمسة الاف ، واعدادهم الان يقتربون من الخمسين الف. ثم قال ان ستين بالمائة من السكان عرب، اما الباقين فهم من الارمن والإيرانيين والأكراد والهنود والصابئة واليهود والمسيحيين الكاثوليك[19].

وقد زاد توطن الأرمن في العراق في الخمسة قرون الاخيرة ابتداء من القرن السابع عشر حين كانت ارمينيا ساحة حرب بين العثمانيين الترك، والفرس الصفويين . فعندما علم الشاه ان العثمانيين جهزوا جيشا كبيراً يصل تعداده الى 300 الف جندي ارتأى ان ينسحب الى حدود بلده، ولكن قبل ان ينسحب اتبع سياسة «الارض المحروقة» الجهنمية اذ قام في عام 1604 بتهجير وسوق مئات الالاف من الارمن من سهل ارارات

[17]Dr. Leonhart Rauwolff, Collection of Curious Travels and Voyages, Itinerary into the Eastern Countries Mesopotamia, Syria, Palestine in 1573, translated into English by Nicholas Staphorst, London 1693.
وترجمه الى العربية سليم طه التكريتي – دار الحرية بغداد 1978، ص 180.
[18]صايغيان دير نرسيس البغدادي – تاريخ الارمن الكاثوليك في العراق – بيروت 1944 صفحة 4.
[19] حامد البازي – البصرة في الفترة المظلمة وما بعدها – مطبعة البصرة في بغداد 1969 صفحة 173.

وشتى مناطق ارمينيا وخاصة من منطقة (جولفا) وضواحيها لكون هذه المدينة مركزا لنشاط التجار الارمن الذين كانوا على علاقة تجارية مع كافة التجار المشهورين في ذلك الوقت في اوربا وكافة موانئ الهند ودول الشرق الاقصى، وامر بحرق اراضيها وتدمير المدن والقرى وسوق سكانها الى بلاد فارس لمنع القوات العثمانية المطاردة ان يجدوا اي شيئا يقتاتون عليه. وبعد ان فقدوا الارمن المرحلين قسرا الامل بالرجوع الى وطنهم قاموا ببناء مدينة جديدة في ضواحي اصفهان وسموها **جولفا الجديدة** نسبة الى مدينتهم في بلدهم الام.

تشير المصادر ان الارمن لم يعاملوا معاملة حسنة بعد وفاة الشاه عباس الاول، فاضطر قسما منهم بالنزوح الى البصرة وبغداد وعدد قليل منهم اتخذوا مدينة الموصل مقرا لهم. والجدير بالذكر ان التجاراو الممثلين عنهم اللذين استوطنوا البصرة واتخذوها مركزا لاعمالهم التجارية اتقنوا العمليات التجارية وكانوا ينقلون بضائعهم ببواخرهم التجارية الخاصة من والى موانئ الهند وموانئ اخرى في المحيط الهندي ومن بين البواخر التي يملكها الارمن وتعمل بالتجاره هي :" بادروني، سانتا كروز، سانت مايكل، ارشاك، هوبويل ...الخ " [20].

وتحدث الرحالة الايطالي الشهير بيترو ديلا فاليه (Petro Della Valle) الذي قدم بغداد عام 1616، عن النصارى في العراق ، وذكر انهم كانوا قليلي العدد وان الارمن كانوا يؤلفون قسما منهم والجدير بالذكر ان بيترو ديلا فاليه هو رحالة ايطالي ، تزوج فتاة كلدانية من مواليد ماردين اسمها مغاني من اب كلداني وام ارمنية من ديار بكر. وقد غادرت هذه الاسرة وطنها بسبب اضطراب الاوضاع هناك.

لم يكن لدى الارمن كنيسة خاصة بهم حتى عام 1638 ، فبعد ان استولى السلطان مراد على بغداد بمؤازرة واحد من الضباط الارمن في الجيش العثماني واسمه كوك نزار (كيفورك نازاريتيان) ، الذي كان يعمل في سلك المدفعية العثمانية ، يبدو ان

[20]Melkonian,IBID, p 19.

السلطان حاول مكافئته لقاء خدماته فكان رد نازاريتيان ان الارمن في بغداد لا يملكون كنيسة ولا مقبرة ورجى من السلطان توفير قطعتي ارض للارمن لبناء كنيسة واخرى لبناء مقبرة خاصة للارمن الارثودكس، وعلى اثر موافقة السلطان تم بناء كنيسة مريم العذراء عام 1639 في ساحة الميدان وقطعة ارض اخرى مخصصة للمقبرة في باب المعظم، ولكن بعد فترة ازيلت المقبرة لفتح شارع عمر بن عبد العزيزفي الوزيرية. اما الكنيسة فهي موجودة الى وقتنا هذا وهي مزارلجميع المؤمنين من كافة الاديان من اسلام ومسيحيين الخ....:

المصادر تتحدث ان العثمانيين بعد احتلالهم الثاني للعراق في عام 1638 ، اوكلوا جباية الكمرك في بغداد للتاجر الارمني (سفر) ولمدة ثلاثة سنوات، وتم تمديدها ستة سنوات اخرى لتكون فترة بقائه ستة سنوات ونصف ومن ثم عهدت لتاجر اخر ارمني حلبي اسمه اسكندر بن سانوس لمدة ثلاث سنوات ومن ثم قامت الدولة العثمانية بجباية الاموال.

اما الرحالة نيبور[21] Carsten Niebuhr فيذكرانه زار بغداد عام 1765، والتقى هناك بكثير من الارمن خلال رحلته البرية عبر العراق، من البصرة الى حلب على البحر المتوسط ، وذكر ايضا انه التقى بهم في البصرة مشيرا الى هجرة الكثير منهم من ايران بسبب الفتن والثورات المتكررة هناك، ويقول ايضا ان هؤلاء عملوا في التجارة والصناعة في بغداد والبصرة وكانوا من عوامل نهوض هذه المدن اقتصاديا وصناعيا.

ويذكر الرحالة الانكليزي جون جاكسن (وكان يعمل لدى شركة الهند الشرقية) الذي وصل الى بغداد في تموز من عام 1797 ان الانكليز ليس لديهم قنصل في بغداد وان اعمالهم كانت تدار من قبل احد الارمن يدعى ميكاييل او مايكل وهو رجل محترم...

[21]Niebuhr Carsten Voyage en Arabie &enAutre Pays Circonvoisins, Amsterdam 1780 – Thabit A.J.Abdullah, Merchants, Mamluks and Murder – The Political Economy Of Trade in Eighteenth Century Basra, p. 26.

ويستطرد جاكسن قائلا انه كان يحمل رسالة الى شخص اخر في بغداد يدعى خواجة اسطيفان وهو من الاغنياء الكبار والذي كان يجيد الانكليزية اجادة تامة تكلما وكتابة....[22]

والجدير بالذكر ان شركة الهند الشرقية كانت قد فتحت وكالة تجارية لها في بندر عباس عام 1622 اصبحت فيما بعد مركزا للنشاط التجاري والسياسي في منطقة الخليج العربي حتى عام 1763 ثم انتقلت الوكالة الى البصرة بسبب اضطراب الاوضاع السياسية في ايران. ولا بد من الاشارة ان الشركة المذكورة اعلاه اشرعت بتنفيذ المشروع بكل جدية، إذ قررت ارسال بعض الشباب العاملين فيها الى (اصفهان) كي يقيموا في بيوت التجار الارمن ويتعلموا طرق التجارة التي يتبعها اولئك وليتعلموا ايضا اللغتين الفارسية والارمنية[23]، وبذلك زادت اهمية البصرة ودورها التجاري، ونتيجة لهذا التطور تم تحويل هذه الوكالة إلى مقيمية في عام 1778 واستمرت سنوات عديدة ، وقد انيطت الوكالة بتاجر محلي ارمني يسمى (بارسيغ) والذي شغلها طيلة السنوات 1822-1851[24] .وقد سجل التعداد السكاني الذي تحقق لمدينة البصرة في عام 1775 اسماء عدد من التجار الاجانب في البصرة عرف منهم (30) تاجر ارمني و(8) برتغاليين و(9) افريقيين و (12) انكشاريين و(7) فرنسيين و (40) هنديا[25].

ويقول الدكتور عبد الامير محمد امين « ... تميزت البصرة قبل عام 1773، من بين كل المراكز التجارية في الامبراطورية العثمانية وفارس بكونها مقرا لاثرياء من التجار الفرس والارمن والهنود والعرب والاتراك، الذين كانوا يقومون بالمتاجرة بين الهند وبلاد فارس والامبراطورية العثمانية واوربا عن طريق البحر الابيض المتوسط.

---

[22] Jackson John, Journey from India towards England in the year 1797. London 1799. (ترجم القسم المتعلق بالعراق الى العربية من قبل سليم طه التكريتي مطبعة الاسوان التجارية، بغداد 1954 م وترجمة اخرى لخالد فاروق عمر باسم مشاهدات بريطاني عن العراق 1797، الدار العربية للموسوعات، بيروت 2000 م.

[23] الدكتور عبد الامير محمد امين – المصالح البريطانية في الخليج العربي (1747-1778) باللغة الانكليزية وقام بتعريبه هاشم كاطع لازم- مطبعة الارشاد بغداد 1977 – صفحة 25-26 هامش (4).

[24] الدكتور حسين محمد القهواتي – دور البصرة التجاري في الخليج العربي 1869-1914 – مطبعة الارشاد – بغداد 1980 صفحة 40.

[25] حامد البازي – المصدر نفسه - صفحة 108.

وقد كان الوباء (وباء الطاعون) الذي الم بالعراق عام 1773 فتك بالمدينة واهلها ، واسفر عن موت اكثر من 55000 شخص منهم اكثر من 4000 ارمني حسب ما جاء في رسالة موجهة من قبل احد الاباء المخيتاريين الارمن الكاثوليك في البصرة ومعنونة الى روؤساءه في جزيرة سانت لازار في ايطاليا– س.أ) ذكر ذلك بالتفصيل الاحداث التي صاحبته مؤشرا بنهاية تلك الاوضاع المشجعة »[26].

ومن التجار الارمن المشهورين في العراق بيت خاجيك الارمني وكان يملك عدة عقارات وهو من اقارب السيدة سارة خاتون[27]، وبيت باغداسار للتجارة والذي كان يملك عدة بواخر صغيرة للنقل النهري داخل العراق. ومن الاثرياء الارمن ايضا عائلة مسروبيان الذي كان يملك مساحات شاسعة من البساتين في كوت السيد في البصرة ثم في عام 1922 اشترت شركة هلس اخوان(Hills Brothers) هذه الارض من مسروبيان.

الاخوان هاكوب وكيروب كويومجيان وهم ملاكين وتجار وشركاء كالوست كيولبينكيان وكانت لدى هذه العائلة مزرعة كبيرة في الفلوجة وقد استضافت الملك فيصل الاول عدة مرات[28].

ومن اقدم الشركات التجارية في البصرة شركة سيمون غاريبيان تأسست عام 1869 وكانت لها فروع في انحاء العراق وصارت لها مكابس تمور ودوائر ومعامل وكان اكثر استيرادها الخشب ومواد البناء كما كانت تصدر الحبوب والتمور. وقد اسس تاجر ارمني يدعى اسكندر ماركاريان شركة للزيبوت وكان هذا التاجر عضوا في غرفة تجارة بغداد ونائب في البرلمان العراقي ممثلا عن كافة المسيحيين في العراق، وشارك عام 1939 في المؤتمرالدولي للتجارة ممثلا عن العراق وايضا في المؤتمر نفسه المنعقد عام 1946 في نيو يورك.

---

[26] الدكتور عبد الامير محمد امين – المصدر نفسه – صفحة 181.

[27] النصرة في اخبار البصرة للقاضي احمد نور الانصاري – تقرير قدمه عام 1277 هجرية الى منيب باشا والي البصرة – تحقيق قدمه الدكتور يوسف عز الدين – جامعة بغداد 1976.

[28] اوهانيان سيتا – تاريخ الارمن في العراق في القرن العشرين (بالارمنية وقد ترجم الى العربية في بغداد عام 2020م) – معهد التاريخ في اكاديمية العلوم الارمنية في يريفان – ارمينيا 2016- صفحة 128

وعلى الرغم من الوجود الارمني القديم في العراق بيد ان بدايات القرن العشرين يسجل تحول مهم في تاريخ التواجد الارمني في العراق ، فبعدما حطت الحرب العالمية الاولى اوزارها او قبل انتهائها بمدة قليلة اي في شهر اب من عام 1918، انتقلت اعداد كبيرة من الارمن إلى العراق نجاتاً من الابادة التي تعرضوا لها على يد الترك العثمانيين والاتحاديين، وقد احتضنتهم البلدان العربية ومنها بلاد ما بين النهرين – العراق العزيز وبعد مرور وقت قصيرجدا اصبحوا جزءا لا يتجزأ من نسيج الشعب العراقي.

كانت اعداد الارمن المنسحبين من وطنهم حوالي 17000 ارمني من اصل 26000 غالبيتهم من ولاية (فاسبوراكان) التي تعد اكبر ولاية في غرب ارمينيا وتصنف على انها اكبر من ولاية كيليكيا. استقر معظمهم في مخيم بعقوبة اب عام 1918 التابعة إلى (محافظة ديالى). وبعد الثورة العراقية الكبرى على الانكليز في عام 1920م اضطرت السلطات البريطانية التي كانت منتدبة انذاك من قبل عصبة الامم لادارة العراق بنقل هذا المخيم الى نهران عمر شمال البصرة حيث بقوا هناك الى نهاية العشرينات من القرن الماضي. وبعد ان تم نقل حوالي 9000 منهم الى ارمينيا الحالية توزع الباقون على مختلف المدن العراقية الرئيسية منها بغداد والبصرة والموصل وعدد اخر من القرى الشمالية.

اما ولاية الموصل وحسب قول البروفيسور ريموند كيفوركيان، فكانت جزأً من المناطق المحددة من قبل الحكومة التركية لاعادة توطين المرحلين الارمن اليها ولكون هذه الولاية على حافة صحراء بلاد الرافدين، كان من المفترض ان تكون بمثابة منفى للمرحلين من ولايتي بتليس وديار بكر والجزء الجنوبي من ولاية (ڤان)، الى جانب الدين تخلفوا من القافلتين اللتين انطلقتا من ارضروم. وهذا يعني ان ولاية الموصل هي الجهة المقصودة للمناطق التي كانت تتكرر المذابح فيها خاصة ان نسبة الناجين الذين بلغوا المنطقة المقصودة قليلة للغاية. ويستطرد البروفيسور : "...مصدرنا الرئيسي على

المعلومات حول المنطقة هو القنصل الالماني في الموصل آنذاك السيد هولشتاين" [29] ، وقد احصى بالكاد 600 من النساء والاطفال من سعيرت وماردين في المدينة يوم 21 يوليو..." [30] ولكن في نهاية عام 1915 وصلت موجة اخرى من المرحلين وعددهم 15000 شخص تضم ارمن من جميع مناطق اسيا الصغرى، خاصة المناطق الغربية منها، إلى الموصل والمناطق المجاورة في ربيع 1916، وكانت قد انطلقت من دير الزور. ويستطرد كيفوركيان نقلا عن هولشتاين ان 2500 من المرحلين فقط وصلوا الى الموصل يوم 22 مايو 1916، في حين كل من خرج بعدهم قتل على الطريق على يد الترك او حلافائهم [31].

لا شك ان للارمن مساهماتهم في بناء الدولة العراقية الحديثة [32] في كافة الميادين ، وبذلوا ما بوسعهم في سبيل تقدمها وازدهارها، فكان منهم الاطباء والصيادلة والمهندسين والمحامين ومدراء عامين ومحاضرين في عدة كليات، **فضلاً عن ضباط في الجيش العراقي**، وكانوا موضع ثقة للحكومات المتعاقبة والشعب العراقي. ومن بين الشخصيات البارزة في العراق الذين اسهموا في تطور البلد في شتى الميادين ندرج اسماء قسما من هذه الشخصيات والمجالات التى عملوا بها :-

1- اوهانيس مراديان اول من ادخل التلقيح ضد مرض الجدري في العراق في القرن الثامن عشر.

2- الاقتصادي اسكندر ماركاريان عضو غرفة تجارة بغداد والذي مثل العراق في المؤتمرالدولي لغرف التجارة عام 1939 المنعقد في ايطاليا والمؤتمر الاخر المنعقد عام 1946.

---

29 لابد من التذكير ان المانيا كانت حليفة تركيا في الحرب العالمية الاولى.

30 الدكتور البروفيسور رايموند كيفوركيان – إبادة الارمن – باللغة الفرنسية وتمت الترجمة الى العربية من قبل سحر توفيق وقامت بالنشر جمعية القاهرة الخيرية الارمنية العامة – القاهرة 2015 – صفحة 1008

31 نفس المصدر السابق صفحة 1009.

32 - للمزيد عن تاريخ الدولة العراقية الحديثة ومراحل تأسيسها . انظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية ، صيدا، مطبعة العرافان، 1952

3- يعقوب سركيس – ولد عام 1875 وتوفي عام 1959 - كاتب وباحث ومؤرخ عراقي اشهر مؤلفاته كتاب مباحث عراقية - الذي يضم مجموعة من مقالاته التي أرخ فيها للحياة العامة في العراق وخاصة في عصور العباسيين والفترتين المظلمة والعثمانية. وليعقوب سركيس نشاطات اجتماعية وثقافية وعلمية عديدة، فقد كان عضوا مؤسسا في جمعية الهلال الاحمر، وعضوا مؤسسا في نادي القلم ، وعضوا مؤازرا في المجمع العلمي العراقي وعضوا في لجنة تسمية شوارع بغداد عام 1932 وكان عضوا في جمعيات ونواد اجتماعية وثقافية اخرى، وتعد مكتبته من اشهر المكتبات الشخصية في الشرق الاوسط اذ تضم كنوزا من الكتب النفيسة وكان عاشقا للعلم والمعرفة.

4- سيمون غريبيان تاجر ورجل اعمال.

5- فوسكان ماردیكيان (اوسكان افندي) الذي كان وزيرا للبريد والبرق في الدولة العثمانية، وبناء على دعوة وجهت له من قبل الحكومة العراقية في عشرينات القرن الماضي اصبح خبيرا ماليا في وزارة المالية العراقية وطور النظام المالي في العراق وترجمها من التركية الى العربية.

6- واهي سيفيان الاختصاصي بشؤون الري الذي انقذ العراق من الفيضانات في الخمسينات من القرن الماضي.

7- الدكتور كريكور استارجيان طبيب عراقي من الموصل اشتهر، بتصنيف تاريخ الامة الارمنية وتاريخ الادب الارمني من الارمنية الى العربية وتاريخ الادب العربي الى اللغة الارمنية.

8- آرا خاجادور من اوائل مؤسسي الحركة العمالية التقدمية اليسارية في العراق.

9- الدكتور كيفورك جوبانيان من مؤسسي كلية الطب في بغداد.

10-الدكتورة آنا ستيان عراقية ارمنية كانت اول طبيبة عراقية عينتها وزارة الصحة.

11-الدكتور سولاك دارمويان جيولوجي حصل على شهادة الدكتوراه من المملكة المتحدة، اول من اسس مركزدراسة علوم البحار والمسح الجيولوجي في في جامعة البصرة.

12-فاروجان كريكوريان، مهندس قوانين واستراتيجية النقل البحري والنهري في القرن العشرين في العراق.

13-يوسف عبد المسيح ثروت (سارويان) اديب ومسرحي .

14-بياتريس اوهانيسيان فنانة عراقية ارمنية،عازفة - بيانو ومدرسة موسيقى، وفي معهد الفنون الجميلة وهي معروفة على الصعيد الدولي.

15-ارام بابوخيان موسيقار عراقي ارمني شهير.

16-فارتان مالاكين رسام ومدرب الفرقة القومية للرقص الشعبي العراقية.

17-سارة اسكندريان (سارة خاتون) وهي من الشخصيات النسائية الارمنية وسمي كمب سارة في بغداد بأسمها.

18-السير آرا درزي احد مسؤولي وزارة الصحة البريطانية وأحد جراحي المملكة المتحدة المعروفين. منح لقب سير من الملكة اليزابيث عام 2002 .

الكنائس والمدارس لطائفة الارمن الارثودكس في العراق

كنائس الارمن الارثذوكس في العراق:

1- كنيسة مريم العذراء في ساحة الميدان وهي مبنية عام 1639 كما جاء اعلاه. وقد خضعت الى عدة ترميمات وتصليحات ، كان اخرها عام 1991 نتيجة العدوان الامريكي والقصف الجوي من قبل دول التحالف التي ادت الى حدوث اضرار جسيمة في مبنى الكنيسة مما استوجب ترميمها وبتمويل من قبل ابناء الجالية الارمنية في العراق.

2- كنيسة الثالوث المقدس في الشورجة: شيدت هذه الكنيسة في عام 1852، ويبدو ان ازدياد اعداد الارمن تسبب في بناء هذه الكنيسة لاستيعابهم ، وتقع هذه

الكنيسة في منطقة الشورجة، وقد ظلت هذه الكنيسة تخدم رعاياها لمدة اكثر من 100 عام حتى 1957 حين منعت السلطات بعدم اقامة الطقوس الدينية او اي نشاط لكون جدرانها آيلة بالسقوط بسبب ارتفاع المياه الجوفية وكونها خطرة على المصلين فازيلت سنة 1957.

3- كنيسة القديس كريكور المنور شيدت عام 1957 : وهي من معالم بغداد المهمة ، بعد وصول آلاف الارمن الى العراق بداية القرن العشرين نتيجة المجازر والابادة وتهجير الارمن من وطنهم عام 1915، بدت كنيسة مريم العذراء صغيرة ولا تسع لالاف المصلين، لذا ارتأت اللجنة العليا لادارة شوؤن الارمن الارثوذكس بناء كنيسة اخرى وسط المدينة، فتم جمع تبرعات من ابناء الجالية وبنيت هذه الكنيسة وتم رسمها وافتتاحها عام 1957 م.

4- دير القديس كرابيت في كمب سارة، وهي تخدم رعاياها في المنطقة.

5- كنيسة القديسين الشهداء في مقبرة الارمن الارثوذكس على طريق بعقوبة - بغداد القديم شيدت عام 1990 لاقامة الصلوات على ارواح المتوفين قبل وداعهم الاخير.

6- كنيسة مريم العذراء في البصرة شيدت عام 1736 من قبل احد التجار وقد اعيد ترميمها عدة مرات.

7- كنيسة القديس يوحنا المعمدان في مقبرة الارمن الارثوذكس في البصرة شيدت عام 1973.

8- كنيسة اجميادزين المقدس في الموصل شيدت عام 1857 وكنيسة اخرى في هذه المدينة تعرضت لعمل ارهابي عام 2004 قبل رسمها وافتتاحها.

9- كنيسة مريم العذراء في زاخو شيدت عام 1932 وتم تجديدها عام 1969.

10-كنيسة مريم العذراء في كركوك عام 1932 واعيد بناؤها بطريقة احدث عام 1956.وتم بناء كنيسة جديدة وكرست بأسم مريم العذراء ايضا بتاريخ 2016/10/16.

11-كنيسة القديس فارتان في قرية آفزروك في اقليم كردستان شيدت عام 2001.

12-كنيسة القديس نرسيس شنورهالي في دهوك شيدت عام 2008.

13-كنيسة القديس سركيس في قرية هاوريسك شيدت وتم رسمها عام 2015.

14-كنيسة الصليب المقدس في اربيل.

15-كنيسة في زاخو تحت الانشاء.

ان رئيس الطائفة الارمنية الارثوذكسية في العراق **هو سيادة المطران الدكتور آفاك آسادوريان،** درس في جامعة الحكمة وهو حاصل على شهادة الماجستيرعام 1973 وبعدها في الدراسات اللاهوتية من الولايات المتحدة عام 1976، والدكتوراه من جامعة الصليب الاقدس الحبرية – قسم الفلسفة في روما عام 1998 بدرجة امتياز عن رسالته الموسومة ب(المسألة الاخلاقية لأبي حامد الغزالي كما جاء في "ميزان العمل").

ولسيادة المطران آفاكيان كل الفضل ليس فقط في بناء ورسم الكنائس منذ النصف الثاني من القرن الماضي ولحد الان وانما يعود له الفضل في تقدم وازدهار الطائفة من كافة النواحي منذ استلامه مهام رئاسة الابرشية عام 1980، وذلك لثقافته الواسعة والمامه بكافة المواضيع التي تهم الطائفة وطريقة حل المشاكل التي قد تحدث خاصة وان فترة قيادته للطائفة كانت مليئة بالحروب وبتقلبات سياسية ومدنية، وقد قاد سيادة المطران دفة قيادة الطائفة بنجاح وبكل دقة وستترك بصمات نجاحه في تاريخ الجالية للاجيال القادمة ولسنوات طويلة.

اما الان فيقود الابرشية **المطران اوشاكان كولكوليان** منذ عام 2022 بكل نجاح ودقة.

اما الارمن الكاثوليك فلهم كنيستان في بغداد فقط فهي كنيسة (انتقال السيدة العذراء) التي بنيت في بغداد عام 1844 وكانت تحتوي على المطرانية التابعة للارمن الكاثوليك وقد اغلقت الكنيسة وانتقلت المطرانية الى كنيسة (قلب يسوع الاقدس) المشيدة عام 1937. واعيد ترميمها عام 2002. اما الكنيسة الاخرى فهي كنيسة سيدة الزهور (ناريك) وبنيت بعلو 42 مترا عام 2000-2001.

المدارس الاهلية الارمنية في العراق

ان المصادر العراقية الرسمية تذكر تأسيس اول مدرسة اهلية في بغداد للارمن الارثوذكس عام 1790 م. ملحقة بكنيسة مريم العذراء في ساحة الميدان. وتعتبرهذه المدرسة من اقدم مدارس الطوائف المسيحية في مدينة بغداد وكانت بمثابة مدرسة ابتدائية يقوم بالتدريس فيها عدد قليل من رجال الدين، وكثيرا ما كانت تتوقف الدراسة فيها لاسباب عدة، ولكن انتظمت الدراسة فيها منذ بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر وتحديدا عام 1852، حيث وسعت بنايتها وخصصت الاموال من قبل اعيان واغنياء الطائفة واصبحت بمستوى المدارس الرشدية وسميت بعدئذ بمدرسة المترجمين القديسين[33].

ومدرسة الارمن الارثودكس للبنات هي اقدم مدرسة للبنات على الاطلاق ، فقد تأسست في بغداد عام 1853[34]. وكانت المدرسة في غرفة صغيرة لاحد اغنياء الارمن الذي اشترى بناية واسعه واهداها للجالية لاستعمالها كمدرسة للبنات وسماها مدرسة زابيليان تخليدا لذكرى ابنته الشابة زابيل التي كانت قد توفت قبل فترة من الزمن. وبعد استيلاء البريطانيين على بغداد عام 1917 تم دمج المدرستين اعلاه وتسميتها مدرسة المترجمين القديسين

[33] الدكتور جميل موسى النجار – التعليم في العراق في العهد الثماني الاخير 1869 – 1918 – بغداد 2001 ص. 238 وايضا بابو اسحق روفائيل المصدر السابق ص. 144.

[34] الدكتور جميل موسى النجار، المصدرالسابق ص 478-479 (سالنامة ولاية بغداد) 1319 هجرية

للارمن الاهلية المختلطة والتي اصبحت فيما بعد ثانوية وثم اعدادية. واما في منطقة الكمب الكيلاني في بغداد فتأسست فيها مدرسة سفاجيان للارمن عام 1921 تخليدا لذكرى المدرس والمربي الشهيد مهران سفاجيان احد ضحايا الابادة الجماعية التي قام بها الاتراك خلال الاعوام 1915-1922م. وبعدها دمجت المدرستان اعلاه عام 1948 وسميت مدرسة الارمن المتحدة الاهلية المختلطة واستمرت الدراسة فيها الى سنة 1974 حيث تم تأميم المدارس الاهلية، وقد اعيد افتتاحها في سنة 2004 وسميت مدرسة الارمن الاهلية الابتدائية والمتوسطة.

وفي منطقة السليخ (او الصليخ) ونتيجة ازدياد عدد الارمن في المنطقة تم فتح مدرسة ابتدائية هنا عام 1939واستمرت الدراسة فيها الى عام 1961 حيث تم غلقها نتيجة انتقال معظم الاهالي الى مناطق اخرى في بغداد.

في عام 1935 ونتيجة فيضان مياه دجلة اضطرت السلطات بهدم قسما من مساكن الكمب الكيلاني لتعلية الساتر الشرقي فأضطر قسما من ساكني هذه المنطقة للانتقال الى منطقة آمنة اخرى فتم اختيار منطقة حي الرياض وبمرور الوقت ازداد عدد الارمن في هذه المنطقة ونظرا لقلة وسائل النقل انذاك وصعوبة الوصول الى مدرسة المترجمين القديسين في ذلك الوقت مما استوجب بناء مدرسة ابتدائية لابناءها وتم ذلك فافتتحت مدرسة ابتدائية وسميت بمدرسة الارمن الشرقية الابتدائية المختلطة، واستمرت الدراسة فيها الى عام 1970 ثم اغلقت نتيجة قلة عدد التلاميذ.

وفي البصرة والموصل وكركوك وزاخو وقرية هاوريسك وآفزروك تم افتتاح مدارس اهلية ابتدائية في بدايات القرن الماضي واستمرت الدراسة فيها الى عام 1974 اي عندما تاممت كافة المدارس الاهلية في العراق.

الحياة الاجتماعية

ان لطائفة الارمن الارثوذكس في العراق جمعيات ثقافية ورياضية في بغداد وكافة المدن العراقية الاخرى التي احتضنت الارمن منذ مئات السنين. ندرج ادناه الاهم منها التي لعبت دورا حيويا في تثقيف وتدريب ابناؤها ليكونوا مواطنين صالحين لخدمة البلد التي آوت اباؤهم واجدادهم في بدايات القرن الماضي حسب تواريخ تأسيسها: علما ان المدارس الاحدية مستمرة في المحافظات.

1- الجمعية الخيرية الارمنية العراقية في بغداد - تأسست عام 1911 م. ولها نشاطات ثقافية واجتماعية منها مسرحية وموسيقية عديدة.

و كانت تضم الجمعية نادي رياضي بأسم الشهيد اوهان والذي شارك في عدة نشاطات رياضية.

جمعية الشبيبة الارمنية في بغداد ولها فرع في البصرة. أنشأت الجمعية في بغداد عام 1926 م. من قبل الارمن النازحين من ارمينيا ولها نشاطات ثقافية، ادبية، مسرحية، موسيقية وكانت تضم فرقة كوميداس للغناء الكورالي الخ...:

3- الجمعية الخيرية لمحتاجي الارمن تأسست سنة 1930 م. وكانت تقوم بايصال المعونات ليس الى الارمن فقط وانما كانت تمد يد العون الى العراقيين كافة عند الضرورة . وقد تم ايقاف نشاطات هذه الجمعية بامر من السلطات الحكومية عام 1954 م عدا فرع الجمعية في البصرة حيث استمرت في اعمالها الخيرية الى السنوات الاخيرة وتوقفت لسوء الاوضاع الامنية.

4- نادي هومنتمن الرياضي تأسس عام 1949 م.

5- الجمعية الثقافية لنساء الارمن تأسست عام 1961 م.

الخلاصة

ان الارمن استقروا في العراق عبر مراحل بدأت منذ حقب زمنية تعود الى مراحل تاريخية قديمة، ومارسوا التجارة وكان لهم مكانة مرموقة عند العراقيين بفعل قدرتهم

على الادارة وصدقهم في التعامل، وان اول الوثائق المهمة على استقرار الارمن هي كنيسة مريم العذراء التي تعود الى عام 1639-1640 م. ان اهم ما ساعد الارمن على تنظيم انفسهم من جديد هو عدم استسلامهم وحبهم للحياة واصرارهم على العطاء فبنوا الكنائس والمدارس والمسارح والذي مكنهم من الحفاظ على هويتهم الوطنية.

تدقيق وتصحيح الاستاذ الدكتور جواد كاظم

ՀԻՄՆԱԲԱՌԵՐ

Արմենիա, Միջագետք, Հայ Գաղթավայր, Ասորիներ, Հայասա, Ուրարտու, Ուրուատրի, Պէհիսթունի յուշարձան, Նայիրի աշխարհ, Սասանեաններ, Արապական նուաճումներ:

РЕЗЮМЕ

Государственные объединения, образовавшийся на территории колыбели цивилизации Месопотамии, граничили с Арменией и являлись из тех государств, где армяне селились в разное время и развивали тесные политические, экономические и культурные связи.

С древних времен армянская община в Ираке и, в частности, с момента реорганизации епархии в 1638 г. и до настоящего времени, при различных режимах и правительствах страны, пережила ненужные опасности и не раз сталкивалась с ними. Община своей несгибаемой волей и постоянным усердием всегда поддерживала национальное самосознание через деятельность различных созданных им общественных структур и одновременно активно участвовала в развитии экономики, культуры и науки принимающей страны.

SUMMARY

The state-unions of Iraq which was formed on the territory of the cradle of civilization Mesopotamia, borders Armenia and is one of those states where Armenians settled at different times and developed close political, economic and cultural relations.

Since ancient times the Armenian community in Iraq and in particular since the reorganization of the Diocese in 1638 up to the present time, during various regimes and governments of the country, the community survived unnecessary danger and with its indomitable will and constant diligence has always kept the national self-awareness alive through the activities of the various social structures it created and at the same time has had active participation in the development of the host country's economic, cultural and scientific fields.